شـرح الفتيا الحموية المجلس)6(I أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - 00:00:00

في رسالته الحموية كما فطر الله على ذلك جميع الامم. نعم. اه الى امثاله. قال رحمه الله الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله تعالى مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الضرورية - 00:00:20

الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه وتعالى على العرش وانه فوق السماء احسنت الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:40

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. اما بعد فلا يزال المؤلف رحمه الله يسوق المؤكدات على ثبوت علو الله سبحانه وتعالى على خلقه وقال بعد ان ساق ما قد سمعت من حديث النبي صلى الله - 00:01:00

عليه وسلم وساق قبلها جملة من ايات القرآن قال الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله تعالى فما سمعته لم يكن الا شيئا يسيرا من ادلة كثيرة كلها متواردة على معنى واحد - 00:01:30

الا وهو ثبوت علو الله الذاتي جل وعلا. قال مما هو ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية ذلك ولا شك مورث علما يقينيا هو من ابلغ العلوم الضرورية ولو امكن تأويل هذه النصوص مع بلوغها هذه الكثرة - 00:01:50

لعاد الشرع كله مؤولا. ولا امكن تأويل كل حقيقة شرعية اذا امكن صرف ادلة بلغت المئات. من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذا امكن تأويلها وصرفها عن ظاهرها فان تأويل - 00:02:20

غيرها مما لا يبلغ عشر ذلك لا شك انه ايسر. هل ينكر بعد ذلك ازا مرر هذا وسمح به هل يمكن ان آآ ننكر على من يتأول اشياء في جاءت فيها الادلة دون هذا بكثير. التيمم مثلا كم جاء في كتاب الله؟ في موضعين - 00:02:50

لو جاء انسان فقال التيمم ليس هو ان تضرب ضربة على صعيد طيب مما ظهر على وجه الارض من رمل او تراب او حجارة او نحوها وتمسح وجهك ويديك الامر ليس كذلك. التيمم شيء اخر - 00:03:20

التيمم ان تضرب برجلك مثلا. او ان تمسها شيئا من النبات. ولا تقل لي هناك احاديث في السنة لاننا يمكن ايضا ان نأول احاديث السنة. اذا كان قد جاء في السنة ان - 00:03:40

تيمم ضربة باليد وانه صلى الله عليه وسلم ضرب بيده فهذا محمول على انه شدد في شأن هذه الطهارة على الصحابة. الا يمكن ذلك؟ اذا امكن تأويل نصوص آآ علو الله سبحانه - 00:04:00

قال فلن اعول فلا ان نؤول نصوص التيمم او او نصوص الحج كما جاء في القرآن. ذكر الحج في نحو اثنتي عشرة مرة مثلا تأويله سهل. اذا القرامطة الباطنية الذين تأولوا - 00:04:20

الحج والزكاة والصلاة ما خرجوا عن المنهج الذي انتم عليه يا معشر المتكلمين. بل والله ان تأويل اهون واخف شناعة من تأويلكم. واولئك من اه من ابن سينا واضرابه الذين تأولوا معاد الابدان. والادلة في ذلك الا تبلغوا شيئا - 00:04:40

مقابل الادلة التي جاءت في علو الله سبحانه وتعالى. فتأويل العلو اشنع. وما احسن ما ذكر ابن القيم رحمه الله في النونية على لسان ابن سينا واضرابه ممن انكروا ما عدا الاجسام في الاخرة. فقال رحمه الله والله تأويل العلو اشد من تأويلنا لقيامة الاب - 00:05:10

اذ صرح الوحيان مع كتب الاله جميعها بالفوق للرحمن انا تأولنا وانتم قد تأولتم فهات واضحا فرقاني الكم على تأويلكم اجران؟ حيث

لنا على تأويلنا وزران؟ ردوا عليهم ردوا عليه يخاطب المتكلمين. ردوا عليهم ان قدرتم او فنحوا عن طريق عساكر - 00:05:40
الرحمن سيكون دين الله سبحانه وتعالى سيالا لا ينضبط لو صح هذا المسلك الذي سلكوه مع نصوص العلو لله جل وعلا. ولا امكن العبث هذا الشرع يعبث العابث كيف يشاء. وهذا ابطال لدين الله سبحانه وتعالى بالكليه - 00:06:10
نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم في والاسلام الا من اشتالته الشياطين عن فطرته. نعم. هذا من الامر الواضح البين - 00:06:40
فطرة الناس جميعا بل حتى الحيوانات. احيلك في هذا الى موضع نافع من اجتماع الجيوش الاسلامية لابن القيم رحمه الله حوث حيث اورد بعض ما يدل على فطرة الحيوانات. من النمل - 00:07:00
ومن الحمر الوحشية ومن غيرها. الا ان الله سبحانه وتعالى عال على خلقه. اقول هذه من القضايا البينة الجلية التي لا حيلة لهم معا. وهي ان العبادة مفطورون على ان الله سبحانه وتعالى عال على كل شيء. كما فطر الله على ذلك جميع الامم هرب - 00:07:20
وعجبهم في الجاهلية والاسلام من المسلمين واليهود والنصارى والمشركين وغيرهم. الكل مفطور ان الله سبحانه وتعالى عال على خلقه الا من اشتالته الشياطين عن فطرته. ولذلك قال سعيد بن عامر الضبعي - 00:07:50
رحمه الله قد اجمعت اليهود والنصارى والمشركون مع اهل الاسلام على ان الله سبحانه وتعالى على عرشه وقال هؤلاء يريد الجهمية انه ليس على شيء. سيأتي معنا هذا الاثر في قادم صفحات هذا الكتاب اورده المؤلف رحمه الله. لا يخفاك - 00:08:10
القصة المشهورة عن ابي جعفر الهمذاني رحمه الله والتي اخرجها ذهبي في العلو قال الشيخ الالباني رحمه الله اسنادها مسلسل بالحفاظ. وهي ان ابا المعالي الجويني كان يتكلم بشيء من هذه التقريرات الضالة في نفي علو الله سبحانه وتعالى كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان - 00:08:40
فقال يا استاذ دعنا من هذا. هل عندك للضرورات من حل؟ قال وما ترمي بهذه الاشارة قال انه ما قال عابد قط يا الله الا وجد في نفسه ضرورة تتجه الى السماء - 00:09:10
فهل عندك لهذه الضرورات من حل؟ يقول وبكيت وبكى الناس في المسجد. فما كان من ابي المعالي الا ان ضرب بيده على كرسيه وقال الحيرة الحيرة والدهشة الدهشة. ثم قال ابو جعفر - 00:09:30
عن بعض اصحابه ان ابا المعالي قال حيرني الهمدان. وذكرت لكم في بعض الدروس الماضية القصة اللطيفة التي حكاها شيخ الاسلام رحمه الله وقد جرت معه وذكرها في بعدد من كتبه في درء التعارض المجلد السادس في بيان التلبيس وفي غيرهما ايضا. وهي انه جاءه احد - 00:09:50
هؤلاء النفاة لعلو الله عز وجل. فتعطل يطلب حاجة من شيخ الاسلام. يقول فتعمدت تعطيله تأخيره حتى اه ضاق به الامر. فرفع رأسه وبصره الى السماء وقال يا الله من الضيقة التي فيه نفسه من هذا التأخير ماذا فعل؟ قال يا الله قال لما رفعت رأسك - 00:10:20
الى السماء وليس فوق عندك شيء وانت محقق. لماذا ترفع رأسك الى السماء؟ ادرك حين ذلك خطأه وبين له شيخ الاسلام رحمه الله ما عليه الكتاب والسنة واجماع المسلمين من علو الله عز وجل فرجع - 00:10:50
هذا الاعتقاد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئين او الوفا. نعم. ايضا الاثار عن الصحابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم من الائمة - 00:11:10
كثيرة وسيأتي ذكر طرف منها ان شاء الله في ما اه اودعه المؤلف رحمه الله سنقرأه بعون الله عز وجل واوصيك بالرجوع الى الكتاب المتين العظيم في هذا الباب الذي هو من احسن المصنفات في هذا الموضوع الا وهو كتاب العلو - 00:11:30
للعلي الغفار للذهبي رحمه الله فانه كتاب عظيم. واوصيك بقراءته فان عجزت فلا لا تعجز عن قراءة مختصره للشيخ ناصر الالباني رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم ليس في كتاب - 00:11:50
الله عز وجل ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا من التابعين ولا عن ائمة الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرا. اذا تورط عندنا الان - 00:12:10

كثيرة عندنا ادلة من القرآن دلة دلالة النص او الظاهر وعندنا ثانيا ادلة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قولية وفعلية وتقريرية وعندنا ثالثا اثار كثيرة عن الصحابة - 00:12:30

متابعينا واتباعهم وعندنا رابعا اجماع السلف الاجماع المسلمين بل اجماع الامم على اثبات علو الله عز وجل. وعندنا خامسا الفطرة التي الله الناس عليها ولا يستطيع انسان دفعه حتى من هؤلاء المتكلمين لا بد ان تغلبهم فطرتهم - 00:13:00

هم في اوقات الضيق. فالفطرة غلابة وعندنا سادسا ادلة العقل اوصيك بالرجوع الى الجزء الرابع من الصواعق قد ساق فيه رحمه الله آآ في موضع نافع جدا ثلاثين دليلا عقليا تدل على ثبوت علو الله - 00:13:30

وتعالى وعندنا امر الرابع آآ عندنا امر سابع وهو اللوازم التي تلزم على نفي علو الله سبحانه وتعالى. فان لازم نفي علو الله عز وجل نفي وجوده فان لازم نفي علو الله عز وجل نفي وجوده - 00:14:00

وهذا الذي ادركه السلف رحمهم الله ولذلك كانوا يقولون ان هؤلاء على انه ليس فوق الايلاء على انه ليس فوق العرش اله يعبد. او انهم يقولون انهم يدورون على التعطيل - 00:14:30

تعطيل لله سبحانه وتعالى بالكلية. ثمان من لوازم نفع علو الله سبحانه وتعالى ايضا نفي توحيده وعبادته. فان توحيد العبادة ان قيام العابد بالعبادة لله سبحانه وتعالى يستلزم اعتقاد علوه جل وعلا. وجه ذلك ان العابد - 00:14:50

لابد ان يعتقد ان عابده على جهة منه لابد ان العبادة فيها قصد للمعبود. فلا بد ان يقصده العابد. والله سبحانه وتعالى هو الصمد الذي تصمد اليه الخلائق. اذا لابد ان يقصد - 00:15:20

العابد ربه سبحانه وتعالى من جهة منه. يتوجه اليه بقلبه وجوارحه واما مع عدم ذلك فان هذا ينتفي ولابد. وقد ابان عن هذه النكتة اللطيفة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه بيان تلبيس الجهمية واظن هذا كان في الجزء الرابع من هذا الكتاب. الى غير ذلك من - 00:15:50

اللوازم الباطلة التي تدل على بطلان هذا المذهب كما سيأتي. فكيف اذا اضفت الى هذا كله انه لم يثبت حرف واحد عن احد من ائمة هذا الدين. لا من الصحابة ولا من - 00:16:20

من التابعين ولا من اتباع التابعين لا من الائمة الاربعة ولا من غيرهم يقول واحد منهم فقط وهم باالوف. ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان بذاته. او ان الله لداخل العالم ولا - 00:16:40

خارجة ولا فوق ولا تحت ولا عن يمين ولا عن شمال ولا متصل ولا منفصل الى اخر ما يذكر. واحد فقط قال بهذا والله لا يجده. بل وجدنا المئات منهم - 00:17:00

يقولون ان الله سبحانه وتعالى عال على خلقه. بل وجدنا كثيرا منهم من يذم ويضلل بل ويكفر من ينفي علو الله سبحانه وتعالى كما سيأتي معنا ان شاء الله من كلام ابي حنيفة رحمه الله وغيرهم - 00:17:20

من اهل الايه؟ انظر يرعاك الله. اذا عرفت حال هؤلاء الائمة وحال هؤلاء السلف الصالح مع هذه القضية فان هذا يقتضي جزما انهم كانوا يجرون تلك النصوص على ظاهرها وانهم يعتقدون بعلو الله سبحانه وتعالى. وبناء عليه فان هذا يقتضي - 00:17:40

حكم عليهم من قبل المتكلمين بالكفر او بالفسق. وقد صرحوا بهذا تصريحا كما فعل هذا الرازي وغيره ان هؤلاء المجسمة الذين يصفون الله سبحانه وتعالى بالجهة. او لا لا شك في انهم كفار. ومن تورع منهم وعذر بالجهل فانه يقول لا يخلو حاله من ان يكونوا - 00:18:10

مقصرون ما ما اجتهدوا في البحث والتحقيق في اجل ذلك لا يخلو الامر من ان يكونوا كفارا او فساقا طيب ما الذي يلزم من هذا؟ يلزم من هذا سقوط الدين بالكلية لماذا؟ لان القرآن ما جاءنا الا - 00:18:40

نعم طريقه والسنة ما وصلتنا الا من خلالها الفقه التفسير كل شيء في هذا الدين انما جاء من خلال هذه السلسلة الشريفة من اهل العلم من السلف والائمة. اليس كذلك يا قوم - 00:19:00

فاذا كانوا بين كفار وفساق والدين قائم على روايتهم وكلامهم اذا هذا الدين لابد ان يكون دينا ساقطا. رأيت خطورة هذا الامر وهذا

اللازم الخطير الذي يترتب على هذا الذي اعتقدوه وهذا الذي قرروه - 00:19:20
قال ولا عن الائمة الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد. يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهر بل وجدنا حروفا وجملا واثارا كثيرة فيها ذم هؤلاء. وفيها الطعن فيهم. وفيها تكفيرهم - 00:19:50
عجيب والله ان يأتي شخص يقرر نفي علو الله سبحانه وتعالى وهو ينتسب الى احد الائمة الاربعة الذين جاءت عنهم الاثار والاحكام بتضليلهم. يقول انا حنفي ثم يقول الله ليس في السماء - 00:20:10
ابو حنيفة يكفر هذا ان يقول بهذا القبر. او يقول انه مالكي او شافعي وحنبلي. وهو على خلاف معتقد هؤلاء الائمة الذين يذمونهم فاول من يتبرأ مما تعتقد هذا الامام الذي تنتسب اليه - 00:20:30
ذكر المؤلف بعد ذلك اه ما يخالف الحق من مقالات هؤلاء نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه - 00:20:50
ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية بالاصابع ونحوها. ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصابع ونحوها - 00:21:10
نعم لا تجوز الاشارة اليه بالاصابع ونحوها. يعني بالرأس او بالكف او بالعين. المقصود ان المخالفين كما قد سمعت وثمة اقوال مخالفة عدة لكن اشهرها ثلاثة القول الأول قول الجهمية النفات وهو الذي عليه متأخروا الجهمية - 00:21:30
وقال به بعض المعتزلة المعتزلة منهم نفاة ومنهم حلولية وبعضها اهل العلم يصف جمهور المعتزلة بانه مفات وبعضهم يصف جمهور المعتزل بانهم حلولين المقصود ان المعتزلة منقسمون الى فرقتين. كذلك متأخروا الاشاعرة. من - 00:22:00
والى المتأخرين. يعني في اصحاب الجوهرة راح يهابه وما دار في فلك هذا. كما قال البقالي في جوهرته ويستحيل ضد ذي الصفات في حقه كالكون في الجهات الكون في الجهاد يقصدون به ان الله سبحانه وتعالى - 00:22:30
لا يتصف بالعلو وانه لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا متصل ولا منفصل الى اخره كما تجده عند الجوري وغيره من شراح هذه الجوهرة. وهذا متن يحفظه كثير من الناس. في مشارق العالم الاسلامي - 00:23:00
معاهد وجامعات قبل على تدريس هذا الكتاب يتلقى هذا الالوف لشباب المسلمين مع الاسف الشديد يبثونه في عوامهم. فالمقصود ان هذه العقيدة قررها كثير من هؤلاء الاشاعرة كما ذكرت لك الجويني في ارشاده وان كان قد رجع عن هذا في رسالته - 00:23:20
النظامية ومن اعظم من قرره واشاد اركانه الرازي بكثير من كتبه وكذلك العامدين وابن فورك والغزالي وغير هؤلاء ممن قرروا وهذا القول والعجيب ان هذا القول لم يستدل باية خاصة واحدة ولا بحديث خاص واحد. يعني عامة الفرق تجد انها - 00:23:50
تستدل بمتشابهات او بادلة ضعيفة او يحملون النصوص ما لا تحتمل من مرجئة من جبرية من قدرية من شيعة من حلولية اما هؤلاء فليس عندهم ولا استطاعوا ان يستدلوا بدليل واحد - 00:24:30
خاص يدل على مقالتهم. لا من القرآن ولا من السنة. وهذا يدلك على بشاعة قوله وانه من الضلال بمحل. القول الثاني قول الجهمية الحلولية وهم الجهمية المتقدمون جهم بن صفوان والجعد من دار في فلكهم وبعض المعتزلة كما - 00:24:50
لك وهم الذين يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان. الله تعالى بذاته في كل مكان. ومقالة هؤلاء اشنع من مقالة النصارى. اذا كان النصارى مذمومين ضالين لانهم قالوا بحلول الله سبحانه وتعالى في عيسى. فكيف بمن قال ان الله جل وعلا - 00:25:20
حال في كل شيء. حتى الاماكن النجسة وحتى اجواف الحيوانات. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. والقول الثالث قول اهل وحدة الوجود. الذين يرون ان الله سبحانه وتعالى هو عين كل موجود. وهذا المذهب الذي عليه كبار الزنادقة - 00:25:50
ابن عربي والعفيف التلمساني وابن سبعين وابن الفارق وامثال هؤلاء. حتى قال قائلهم وما الكلب والخنزير الا الهنا وما الله الا راهب في كنيسته. استغفر الله استغفر الله. استغفر الله - 00:26:20
واسأل الله عز وجل ان يلعنهم لعنا كبيرا. كل شيء هو الله سبحانه وتعالى وانما الاختلاف اختلاف في الصور لحقيقة واحدة كاختلاف

الامواج وتعددها والبحر واحد وهذا كفر ما بلغ عشره كفار قريش والله ما بلغوا عشر معشار - 00:26:40
هؤلاء الضالون. المقصود ان هذه الجملة الاقوال المخالفة للحق في هذا الباب والبلية كما ذكرت لك بمذهب الاشاعرة آآ الذي استقر عليه هذا المذهب اه بنية عظيمة فكثير منا كتب التفسير وكثير من كتب شروح الحديث وغيرها ايضا - 00:27:10
تقرر هذا المذهب وليس للقوم كما ذكرت لكم دليل خاص يستدلون بادلة تنزيه. يقولون اه هل تعلم له سميا؟ هذا دليل على نفي علو الله سبحان الله. كل ادلة يقولون تدل على هذا وهذا تنزيه ننزه الله سبحانه وتعالى منه. تزيه الله عز وجل عن صفة العلو - 00:27:40
عن صفة الكمال هذا تنزيه ننزه الله سبحانه وتعالى عنه. لكن عندهم شبهات عقلية والقوم اذا جاءوا الى هذا الموضع تجد انهم يأتون عبارات فخمة يخوفون بها الجاهل يقولون ان - 00:28:10
اثبت العلو لله عز وجل. فانه يلزمك على هذا. القول بالجهة والحيز والمكان تجد ان الجاهل يخاف ويرتعد من هذا الكلام. اما اهل التحقيق من اهل السنة والجماعة فلا يقولنهم مثل هذه الترهات لا يجزعنك كعاق عاقع وفراقع - 00:28:40
عليت عن البرهان اثبت على الحق. ولا اه يصيبنك دهشة ان هذه الكلمات التي تراها اول ما تراها ضخمة وفخمة وما تحتها شيء تحتها والله شيء. ماذا تريد؟ واحسن مسلك مع هؤلاء هو ان تسلك مسلك التفصيل. هذه كلمات مجمل لا - 00:29:10
بادر بنفيها وانما اسلك مسلك التفصيل. يا ايها المتكلم الذي تدعي ان اثبات علو الله سبحانه وتعالى يقتضي وصفه بالجهة او الحيز او المكان ثم تدعي ان هذا لا يكون الا من الاجسام والاجسام - 00:29:40
لا تكون الا حادثة فيجب تنزيه الله عز وجل عن ذلك. هذا مجمل استدلاله. نقول اولا ماذا تريد بقولك هل تريد ان الله سبحانه وتعالى في جهة مخلوقة تحيط به احاطة الظرف للمغرور - 00:30:00
ان قلت هذا قلنا هذا باطل ننزه الله سبحانه وتعالى عنه وليس هذا ما دل عليه الوحي وليس هذا ما قاله اهل السنة وليس هذا لازما عقلا ولا شرعا لثبوت العلو الله سبحانه - 00:30:20
وتعالى. اما ان كنت تريد بالجهة ان الله سبحانه وتعالى في العلو المطلق يعني في جهة عليا اعدمية. فتقول نعم هذا حق وهذا ما دل عليه الدليل ان الله سبحانه وتعالى في جهة عليا عدمية يعني ليس في جهة وجودية مخلوقة - 00:30:40
تحيط بالله سبحانه وتعالى او هو مفتقر اليها. انما ما وراء العالم جهة عدمية اعتبارية والله سبحانه وتعالى وحده فوق العالم فلا شيء موجود فوق العالم الا الله سبحانه وتعالى. ان كنت تريد بكلمة الجهة هذا القدر فاننا نقول هذا حق - 00:31:10
ولا يلزمه اي لازم فاسد. ان يكون الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء باطلاقه ما المشكلة في هذا؟ وما الذي يترتب على هذا؟ لا يترتب على هذا افتقار ولا يترتب على هذا حاجة ولا يترتب على - 00:31:40
على هذا اي شيء الرازي لما جاء الى هذا المقام قال ان كنت ان قلتم ان الله عز وجل في جهة لزم افتقاره اليها قل هذا ليس بصحيح. ليس هناك شيء اصلا يكون الله سبحانه وتعالى حالا فيه. العدم ليس بشيء - 00:32:00
وهذا العلو المطلق عدم. فالله سبحانه وتعالى اذا فوق كل شيء ولا يحتاج الى شيء بل كل شيء يحتاج الى الله. ماذا تريد بقولك ان الله سبحانه وتعالى في حي اتريد ان الله سبحانه وتعالى - 00:32:20
يحوزه ويجمعه ويضمه شيء من خلقه. ويكون هو سبحانه وتعالى حالا فيه او مفتقرا اليه فنقول حاشا وكلا وادلة العلو لا تدل على هذا. وليس هذا ما يعتقده المسلمون قاطبة. وهذا الذي ذكرت - 00:32:40
من الانسان ليس بلا سبب لا في شرع ولا في عقل. اما ان كنت تريد بقولك انه في حيز يعني ان الله عز وجل منحاز عن خلقه بائن منهم فهذا حق وهذا هو الكمال - 00:33:00
وهذا الذي لا تلزمه اي شيء من اللوازم الباطلة. وماذا تريد بقولك انه يلزم من هذا ان يكون الله في مكان. هل تريد بالمكان؟ شيئا وجوديا يكون لله سبحانه وتعالى او يكون الله سبحانه وتعالى مفتقرا اليه فهذا لازم باطل - 00:33:20
ما دل عليه دليل ولا اعتقده احد من المسلمين ولا قال به احد من ائمة هذا الدين. اما ان كنت تريد بالمكان ما يكون الشيء فوقه ان كنت تريد بالمكان ما يكون الشيء فوقه - 00:33:50

فهذا حق ولا اشكال فيه. والله سبحانه وتعالى فوق العالم مستو على عرشه استغنائه عن العرش وعن كل شيء. وهذا القدر من لفظ المكان لا اشكال فيه ولا يتردد اهل السنة والجماعة - 00:34:10

في اثبات المعنى بل ربما اثبته لفظه ومن ذلك قوله حسان رضي الله عنه تعالى علوا فوق عرش الهنا وكان مكان الله اعلى واعظم وكان مكان الله اعلى واعظم. اذا هذه اللوازم - 00:34:30

ادعيتموها لاثبات علو الله عز وجل تبين انها لوازم وباطل. اما قضية الجسم والجسمية سيأتي انا حديث لاحق ان شاء الله فانها من كبريات الشبهات التي يتذرع بها الجهمية في نفي - 00:34:50

الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله بل قد ثبت في الصحيح عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الا - 00:35:10

هل بلغت؟ فيقولون نعم. في رفع اصبعه في رفع اصبعه اصبعه الى السماء وينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير نعم امثال هذا كثير والاشارة الحسية الى الله سبحانه وتعالى - 00:35:30

الاصبع او باليد او بالرأس او بالعين كثيرة قد تواترت بها السنن. كما نص على هذا شيخ الاسلام رحمه الله في بيان التلبيس. ومن ذلك ما سمعت من حديث جابر في اه حديث حجة الوداع - 00:35:50

من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه الى السماء وكذلك في حجة الوداع نفسها وفي هذه الخطبة ايضا رفع النبي صلى الله عليه وسلم عينه الى السماء. كما جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله تعالى - 00:36:10

عنهما لما قال عليه الصلاة والسلام ان اموالكم ودمائكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شأنكم هذا في بلدكم هذا الاهل بلغت؟ كرر هذا مرارا عليه الصلاة والسلام ثم رفع - 00:36:30

الى السماء وقال اللهم اشهد اللهم اشهد فهذا فيه اثبات علو الله سبحانه وتعالى فهذه الاشارة التي جاءت فيها هذين الدليلين وفي غيرهما عدة احاديث كما ذكرت لك هذه الاشارة فيها - 00:36:50

تحقيق اثبات صفة العلو لله سبحانه. وانه عال على خلقه وفوق كل شيء حقيقة. هذا المقصود بهذه الاشارة. والقول ليس عندهم امام هذه الاحاديث شيء. اما انهم ينسلون وينسحبون ولا يقولون شيئا. يقولون جاء في بعض الاحاديث ما يشعر بالجهة - 00:37:10

الله اعلم. ومنهم من يكون اكثر وقاحة مع ادلة السنة. فيقول كل هذه ظواهر لفظية عارضت القواطع المرهانية العقلية فلا كما فعل الايجي وكما فعل الرازي وكما آآ فعل العامري وغير هؤلاء - 00:37:50

منهم من كان يتحذلق فيأتي باشياء عجيبة وغريبة يقول هذه الاشارة الى السماء فيها بيان عظمة الله سبحانه وتعالى اللهم بارك على هذا الفقه النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم - 00:38:20

هذا الخطاب موجه الى من؟ ويستشهد صلى الله عليه وسلم من يستشهد السماء المبنية او يستشهد السحاب او يستشهد الشمس. او ماذا؟ وهو يقول اللهم هذا خطاب لمن يا جماعة؟ ايقال لغير الله عز وجل اللهم فكيف وقد قارنه اشارة حسية؟ من لدنه - 00:38:40

اعلم الخلق بالله واشدهم له خشية. وانت خبير بان الخطاب مقرون بالاشارة فيه فيه تعيين للمخاطب يزيل ادنى لبس يا جماعة اذا قلت لك يا عبد الله هل يحل هل احد يفهم انني اريد شخصا اخر - 00:39:10

اجيبوا يا جماعة وهذا الذي يتواطأ عليه كل العقلاء بل اظن حتى المجانين فمن يستشهد رسول الله؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. يشير الى غير الله سبحانه وتعالى الى غير الى الجهة التي ليس فيها الله. يعني هل يعقل ان اقول مثلا الان اخاطب عبدالرحمن؟ اقول - 00:39:40

يا عبد الرحمن عبد الرحمن جالس هنا يا عبد الرحمن ها؟ هل يفعل هذا احد عاقل فمن يستشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما رفع عينه او حينما رفع اصبعه الشريفة عليه الصلاة - 00:40:10

وعليكم السلام. لكن امام هذه آآ التخرصات التي هم عليها تخبطات التي هم غارقون في لا يملك السني الا ان يحمد الله. اللهم لك

الحمد. اللهم لك الحمد كثيرا. ويقول كما قال الله - 00:40:30
ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. الحق الواضح امامه ولكنهم فيها صدوف واعراض عنه. لا شك ان كل من اعرض عن كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم سوف يتردى في الاهواء والضلالات ولابد. نعم. احسن الله - 00:40:50
قال رحمه الله فان كان الحق فيما يقوله هؤلاء النافون للصفات الثابتة في الكتاب والسنة. من هذه العبارات ونحوها دون من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة انهم يتكلمون - 00:41:20
دائما بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده ولا يبوحون به قط ولا يدلون عليه لا نصا ولا ظاهرا حتى انباط الفرس والروم وفروخ اليهود والفلاسفة يبينون للامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدها - 00:41:40
نعم هذا يعني موضع في غاية الاهمية آآ ويحتاج الى بسط وتقرير لعلنا نؤجله الى الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:42:00
- 00:42:20